اللون و أبعاده الدلالية في شعر العلمي حدباوي

الطالبة: سعيدة بن عثمان

جامعة ادرار

الملخص باللغة العربية:

الشعر تحفة فنية، و كتلة مشاعرية يلقيها الشاعر إلى القارئ بغية مشاركته تلك المشاعر ، إنه بضاعة يعرضها الشاعر على المتلقي، و حتى يضمن قبول المتلقي لتلك البضاعة، فعليه أن يحسن رص كلماتها بتقانة و ترصيع جملها بأجمل الحلل اللغوية من صور بيانية ، و محسنات بديعية، و رموز أخاذة للب لباب المتلقي، واللون من الرموز التي عزف الشاعر العربي على وترها و استقى من معينها ، فلا تكاد تجد شاعرا عربيا قديما أو حديثا إلا و أبدع بريشته اللونية في شعره ، ذلك أن اللون رمز و صورة جمالية فنية مهمة في بنية القصيدة الشعرية لما يحمله من دلالات تكشف ما في نفس الشاعر، و لأهمية هذا المعطى آثرنا البحث عنه والتقصي في مدونة الشاعر العلمي حدباوي، فتناولنا بالدراسة الألوان على اختلافها، و بحثنا في أبعادها الدلالية لتوظيفه ألوان متعددة منها: اللون الأخضر و الأحمر و الأبيض و الأسمر.

الملخص باللغة الجنبية:

The poetry is a masterpiece and poetical block that the poet sends to the reader in order to share these feelings. It is a commodity that the poet presents to the recipient. In order to ensure that the recipient accepts these goods, And symbols of the heart of the recipient, and the color of the symbols played by the poet on her tendon and borrowed from the same, you can hardly find an Arab poet old or new, but he created his brushes color in his poet, because the color symbol and aesthetic image in the structure of the poetic poem it carries the meanings of revealing what is in the same poet, and the Importance of this given we research for, and investigation of the code of El Almi Hadbawi poet tagged: EL BOUH BILASRAR we are study the different colors and dimensions in our search for employed multiple colors including: green and red and white and brown color.

الكلمات المفتاحية: اللون ؛ الدلالة ؛ البعد الدلالي

مقدمة:

اللون صورة لا ينفك عنها الإنسان، فهي تلازمه في كل موضع في حياته اليومية، و حتى في المجالات المختلفة من الحياة، يختار منها ما يناسب غرضه، فالشاعر كإنسان و صاحب رسالة فنية يستقي من حديقة الألوان صور إلى جانب تلك الصور الحية و الجامدة، و الشعراء في استخدامهم لهذا الرمز الأصيل قد تشترك أغراضهم و الدلالات المبتغاة من ذلك و قد تختلف ، و في هذا الموضوع سنحاول تتبع اللون في شعر الشاعر الجزائري العلمي حدباوي من خلال ديوانه البوح بالأسرار متقصين استعماله للألوان، باحثين عن دلالته مؤصلين لذلك،و منطلقين من إشكالية مفادها: ما أهم الألوان التي وظفها الشاعر العلمي حباوي في ديوانه البوح بالأسرار ؟ و ما الأبعاد الدلالية لهذا التوظيف؟ و هل كانت له دلالات خاصة في توظيفه للألوان أم حذى حذو الشعراء العرب في دلالاته؟

و لضمان السير الحسن للموضوع انتهجنا في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، و رسمنا له خطة جعلناها في النقاط التالية:

1. مفهوم اللون لغة و اصطلاحا
2. تاريخ دراسة اللون
3. اللون و أهميته للإبداع الشعري
4. دلالة اللون في شعر الشاعر العلمي حدباوي :

- اللون الأخضر و دلالته
- اللون الأبيض و دلالته
- اللون الأحمر و دلالته
- اللون الأسمر و دلالته

مبتدئين بمقدمة و مذيلين بخاتمة .

1. مفهوم اللون:

إن أول محطة ينبغي لدارس أي قضية أن يقف على معناها لأن المعنى هو الذي بأخذ بيد الباحث و القارئ معا إلى بر الأمان ، و ذلك بعرضها على معاجم اللغة و معاجم المصطلح ، و الموسوعات المتخصصة .

فاللون لغة:هيئة تميز و تخص الشيء عن غيره، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن اللون: << هيئة كالسواد و الحمرة و لونته فتلون، لون كل شيء ما فصل بينه و بين غيره، ... و الألوان الضروب و اللون النوع، و فلان متلون إذا كان لا يثبت على لون واحد >>. [1]

و لم يخرج مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط عما ذهب إليه ابن منظور؛ إذ جاء فيه أن اللون: << صفة الجسم من السواد و البياض و الحُمرة و ما في هذا الباب و اللون أحد أقسام الطيف الأصلية ... و النوع: يقال أتى بألوان من الحديث >>.[2]

و المتأمل لما في التعريفين يجد أن نظرة المعجميين قديما و حديثا للون تقاربت في مضمون معناه اللغوي؛ إذ الهيئة و الصفة يكاد يكون لهما نفس المعنى، أو نقول أنهما يخرجان من مشكاة واحدة.

وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في غير ما موضع نذكر من ما جاء لبقرة بني إسرائيل قوله جل علاه: ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِين ﴾[3]، فاللون الأصفر الفاقع اختص ببقرة بعينها دون سائر البقر فجعلها خاصة مخصوصة مميزة عن غيرها، فهو صفة لهذه البقرة، و بالتالي هو لون لبقرة بني إسرائيل.

أما اصطلاحا: فهو خاصية ضوئية تعتمد على طول الموجة، و يتوقف اللون الظاهري لجسم ما على طول موجة الضوء الذي يعكسه [4]؛ فعلاقتهما علاقة تلازم إن لم نقل تطابق، و مكمن هذه العلاقة يتجلى في أن<< الضوء صورة من صور الطاقة له سلوك ماثل لسلوك الموجات المختلفة، و للموجات الضوئية مدى من الأطوال الموجية، و الطول الموجي هو البعد بين أي نقطة في موجة و النقطة المناظرة لها >>[5]

2. تاريخ دراسة اللون:

عرف اللون اهتماما كبيرا من طرف الدارسين ، فمنذ الإغريق اعتقد أمبيدوا (ق 5 ق م) أن إبصار الألوان يحدث بوساطة جسيمات صغيرة جدا تبعث بها الأجسام و تمر خلال العينين، و العينين بدورهما تنتجان رد فعل لوني للأجسام أو تدركها ملونة. [6]

ويرى أفلاطون أن << إبصار الألوان يحدث بواسطة أشعة ترسل من العينين نحو جسم >>.[7] وأما أرسطو (ق 4 ق م) فيرى أن اللون<< يحدث بواسطة شيء شفاف يوجد بين الجسم و العين >>[8]

و الاهتمام بدراسة اللون لم يقتصر على الإغريق بل طال أيضا العرب منهم العالم الفيزيائي ابن الهيثم (ق 11 هـ) الذي يرى أن الإبصار يحدث نتيجة انعكاس الضوء و الأجسام إلى أعيننا، و قرر أن هذا الضوء المنعكس يكون صورا بصرية في

العينين، و من خلال دراسته توصل إلى القول بأن الألوان التي نراها في الأجسام تعتمد على الضوء الذي يسقط على هذه الأجسام، و على بعض خواص هذه الأجسام و نحوها [9]

ولم يكتف الإنسان بدراسة مصدر اللون و ماهيته بل تخيره ليكون جليسا له فقدماء المصريين في العصر المصري القديم المسمى بالعهد الفرعوني أو عهد الفراعنة فقد جعلوا للون مكانا في طقوسهم، فكانت أزيائهم الخاصة بالصلاة حمراء قرمزية و صفراء فاتحة و زرقاء سماوية و حتى جدران معابدهم و ما قدسوه من أشياء، فكان لكل لون مرتبة خاصة. [10]

إن توغل البحث في اللون و تجذره في أعماق التاريخ ينبئنا بمكانته لدى الإنسان مهما كانت صفته.

3. اللون و أهميته للإبداع الشعري:

الشعر عمل فني يستقي من الصورة حياته، هذه الصورة التي تتوزع على أطياف شتى، فمن حياة إلى جماد إلى حسي إلى معنوي ...، و منها اللون الذي راح الشعراء يتعقبون خطاه راسمين به لوحات فتوغرافية شعرية مفصحين بها عما يختلج في صدورهم.

فقديما كان الشاعر مهتما باللون، فوظفه في القصيدة، و جعله مرتكزا، فـ << لعب دورا مهما في فضاء الصورة و الاستعارة و الكناية؛ [بحيث] جعل النص الشعري قادرا على تسخير مفردات في خلق فضاء شعري يحمل صورا و ألوانا موحية و يكون اللون عماد الصورة و أداة فنية تقوم بها القصيدة، و هو ما يشكل لغة جديدة تختص بالإيحاء.>>[11]

و لم يخرج الشعر الحديث و المعاصر عن هذا، فكان للون بروزا كبيرا فيه لما يضفيه من انسجام و جمال على النص؛ حيث << تشهد القصيدة الحديثة احتفالا بجماليات اللون في كل اتجاه، و عبر كل المستويات >>. [12]

ونظرا للغنى الدلالي الذي تتمتع به الألوان من الجانبين السلبي و الإيجابي و المرونة التي تجعله يسير في أي اتجاه جعل الشاعر يهرع إليه ،فكانت له أهمية خاصة في الشعر؛ إذ منح الشعر أو رونقا جماليا أخاذا، كما فتح باب التخيل على مصرعيه للصول إلى أغوار مقاصد الشاعر، و من ثمة مشاركته ما يحمل من رسائل.

4. دلالة اللون في شعر الشاعر العلمي حدباوي:

4-1 اللون الأخضر و دلالته :

لقي اللون الأخضر اهتماما كبيرا من طرف الشعراء قديما و حديثا لما يترك في النفس من أثر جميل ، فهو في << اللغة العربية لون يدل على الخصب و الرزق >>[13]، و يدل أيضا على << الحياة و الأمل و الاستبشار خاصة إذا جاء بعد اللون الأحمر فيكون هو اللون الغالب المسيطر >>[14]، قالت العرب: هم خضر المناكب أي في خصب عظيم، و قالت: السنة الخضراء: المخصبة ذات الخير، و قالت: اليد الخضراء: يد تجلب السعد.[15]

وقد كان للون الأخضر حضور في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، مما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿.... وَ يَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ... ﴾[16]، و من السنة النبوية ما جاء في حديث علي كرم الله وجهه((االلهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها و يأكل خضرتها)) [17]؛ أي هنيئها ، فشبهه بالخضر الغض الناعم. [18]

و كان للون الأخضر حظوة ي الشعر العربي قديما و حديثا ويرجع هذا إلى ارتباط هذا اللون و الإنسان معا بالطبيعة منذ الأزل، كثيرا ما تغنوا بالأعشاب الخضراء أو الخضرة عموما التي تعني النهضة و البعث و التجديد.

والشاعر الجزائري نحى منحى نظيره العربي قد كان اللون الأخضر حاضر في قصائده منهم الشاعر الجزائري العلمي حدباوي، فقد حضر هذا اللون في أشعاره المجموعة في ديوان البوح بالأسرار.

فمن وحي الطبيعة التي اتخذت عند العربي لونا أخضرا نسج شاعرنا أفكارا تضمنت اللون الأخضر في قصيدة أطياف الضلوع مبرزا تعلقه باللون الأخضر و نفسية نعشق الجمال و البهاء:

في سديم الليل و الناس هجوع
رتل النجم ترانيم الخشوع
و تلا النور خجولا لحنه
و سرى ذاك الحيا وفوق الربوع
سمعت ألحانه سمر الربى
و الهضاب الخضر و الحقل البديع[19]

فقد اختار للهضاب اللون المناسب الذي تنبعث فيه الحياة من وراء ليل هادئ ترنم فيه النجم بألحانه الخاشعة، لأن الحديث أو الترنيم في جو هادئ ساكن يكون له وقع خاص، و جعل من النجوم ذلك الإنسان النابض بالحياة يصدر ترانيم تسمعها الهضاب الخضراء و قد استعمل صفة الخضراء ليدل على تفاؤله ، استحضره حتى في ظلمة الليل و هي مارقة عجيبة.

و أورد اللون الأخضر مقترنا مع اللون الأحمر و الأبيض في قصيدته الموسومة بـ:" إني أحبك" و التي أعرب من خلالها عن حبه لوطنه الجزائر حبا بلغ الثمالة، يقول في مقطع مقتطف منها:

إني أحبك يا جزائر
وردة بين الورود
حمراء أو خضراء أو
بيضاء للبنود [20]

إن حب الشاعر لبلده ليس حبا عاديا بل هي من خلال هذا الحب وردة بين الدول بتقمصها ألوانها الوطنية اللونان الأحمر و الأخضر اللذان جعلا دليلا للكفاح و التضحية، قال أبو القاسم الشابي:" نموت نموت ويبقى الوطن "، فالتضحية التي تنتج ثمرة الحياة المستقرة الهنيئة، بعد دماء خضبت الثرى بحمرتها وصولا لسلام لطالما انتظرته الجزائر و لطالما أمدت بهذه الخصلة بني جلدتها و غيرهم.

وهذا يدل على أن الشاعر أحب تقمص ألوان الراية الوطنية مع نفسية غائصة في حد الهيام بحب الوطن.

و استعمل الشاعر العلمي حدباوي اللون الأخضر في صيغة اشتقاقية ميزانها افعوعل كاحرنجم، والتي" تدل على المبالغة ي أصل الفعل "[21]، ففي قصيدة أهداها إلى شيخ المقاومة الفلسطينية الشيخ أحمد ياسين الذي أسس لها و قعد لها بإنشاء جيلا أرواه بروح التضحية و الكفاح و سلحه بسلاح القوة و الإرادة ؛ إذ يقول:

يا شيخ ها قد نلت بغيتك التي
ربيتها حلما نما و اخضوضرا
حتى تطاول للسماء بغصنه
و أراه مد إلينا غصنا آخر [22]

فالشاعر في نسجه جعل صيغة "اخضوضرا " جليسة للفعل " نما " الذي يدل على الخصب و التطور و الزيادة لتحمل الخضرة ملامح البهجة و الفرج و السرور.[23]

عودا على بدء نقول أن الشاعر العلمي حدباوي استعمل هذا اللون في قصيدته ليدل على نظرته المتفائلة للشعب الفلسطيني المجاهد، و هو ما دل عليه عنوان القصيدة الموسومة بـ : الأرض حبلى بالنهار، فالنهار استخدمه كرمز لأبناء الأمة الفلسطينية الأخيار الذين يؤثرون على أنفسهم حب بلدهم، و بهذا الوجه الحسن يحمل الشاعر من خلال قصيدته رسالة استبشار لرائد القادة الشيخ أحمد ياسين*، يبشره بأن مدرستَه أنتجت رجالا حققوا نجاحا مبهرا، و أن الشعب الفلسطيني الذي أرواه الشيخ بأفكاره و أحلامه قد حقق ما كان يصبوا إليه، فمثل رسالته أحسن تمثيل بل فاقوا ما كان يُتوقع منهم من شجاعة و بسالة، و كيف لا تلد أرض أولى القبلتين قادة أمثال الشيخ ياسين؟

و في المقابل للون الأخضر دلالة أخرى، فمثلا الجمال الظاهر يمكن أن يكون مظهرا خداعا يثير النفس [24] كقوله صلى الله عليه و سلم: ((إِيَّاكُمْ وَ خَضْرَاءُ الدِّمَنْ)) [25]، و خضراء الدمن هي الفتاة الحسناء في منبت السوء.[26]

و أورد الشاعر العلمي حدباوي هذا اللون في قصيدة أخرى و بصورة تراها إذا رأيت من جانبها السطحي تخاله يصف الجنة الخضراء الحقيقية إن اكتفيت بالبيت الذي ورد فيه اللون و الذي يليه، و إن قرأت أو تمعنت في القصيدة كلها وجدته يقصد الجنة الخضراء الحالمة التي حلم بها المتكاسل و المتهاون و اللامبالي .

2-4 اللون الأحمر و دلالته:

اهتم العرب باللون الأحمر منذ القديم ، اختاروا له ألفاظا على اختلاف درجاته، فقالت: أرجواني للشديد الحمرة، و البرهمان لمن دونه بشيء من الحمرة، كما أطلقوا لفظ المفدم للمشبع حمرة، و المضرج دونه، و المورد بعده، و استخدموا الملهب لما لم تشبع حمرته من الثياب.[27]

و تعددت تسمياتهم لهذا اللون حال اختلاطه مع ألوان أخرى، فمع الأسود قالت: غَسِيق للأسود المشروب حمرة، أَحْسَب للأسود الضارب إلى الحمرة ...، و قالوا عن الأحمر إذا خالطه بياض: أشقر للبياض الذي تعلوه حمرة، فقاعي للأحمر الذي يخالطه بياض ...، و عند اختلاطه بالأصفر قالت: أخطب للون الأصفر الذي يخالطه خضرة أو حمرة، أصهب صفرة تميل إلى الحمرة و البياض ...[28]

و على هذا فقد كان للون الأحمر حضورا قويا في الشعر العربي قديمه و حديثه و معاصره، قال الشاعر الجاهلي عمر بن كلثوم مفتخرا ببأس قبيلته و رباطة جأشها:

بِأَنّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بَيْضاً وَ نُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوَيْنَا [29]

و هذه الرايات يدخلوا بها الحرب بيضاء و يخرجوا بها من الحرب حمرا قد روينا دما، فإيراده اللون الأحمر دلالة على الشجاعة و القوة و البسالة.

و لم يرد اللون الأحمر ي القرآن الكريم بلفظ صريح إلا مرة واحدة مزروع مع اللونين الأبيض و الأسود في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ﴾[30]، فالحمرة في الآية الكريمة تبين تلون الطبيعة و تنوعها ليدل على المنة الإلهية ومن خلالها دعوة الناس للتأمل و التفكير.

و ورد هذا اللون مختلطا بالأبيض في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾،[31] و الشاهد لفظ وردة التي تستقي تسميتها من اللون الوردي الذي هو مزيج من اللونين الأحمر و الأبيض، المولى عز و جل ليدل على لون السماء حين تنفرج أبوابها لنزول الملائكة.

فمن نافذة تفاؤلية يطل علينا الشاعر العلمي حدباوي بلون أحمر يحمل التضحية و الشجاعة و البأس في أرض فلسطينية مؤمنا إيمانا راسخا أنَّ في الأمة خير كما الخيل معقود في نواصيها الخير، مبرزا ذلك في صورة تشبيهية شبهه فيها أولئك الفرسان ذو البأس الشديد بالنهار الذي أرخى سدوله فأضاء كل مكان:

و الأرض حبلى بالنهار و ربما
طلع النهار مع البداية أحمرا[32]

و في قصيدة حب للوطن التي عنونها بـ:" أنني أحبك" جعل لألوان الراية الجزائرية موضعا في شعره فأعرب عن حبه للوطن في حال اليسر و العسر، حتى و إن اختلفت ألوانه، و حتى و إن أخذ لونا واحدا من ألوانها فستبقى دائما رمزا للبلدان، فكان من ألوانها اللون الأحمر الذي يرمز إلى دماء الشهداء الذين أرهقت دماؤهم في سبيل أن تحيى الجزائر مستقلة، هذه الدلالة هي عينها التي كان يستعملها العربي القديم مما تحمله من معنى شامل ألا و هو الثورة و الدم و غيرها من الدلالات التي تعني الدفاع عن الحق المسلوب، فقال:

إني أحبك يا جزائر
وردة بين الورود
حمراء أو خضراء أو
بيضاء رمزا للبنود [33]

و ما أحلى أن تجتمع الثورة التضحية و السلام لتصنع راية خفاقة في السماء اسمها علم الجزائر.

و يخرج الشاعر من باب الأوطان إلى القرية الاجتماعية في قالب ساخر من أولئك الكسالى الذين لا يهتمون بأمورهم و لا بتنظيمها، و غرقوا في غيبوبة الاستمتاع بالأحلام، استهوتهم الجنة الخضراء الزاهرة بورودها المختلفة الألوان، منها الزهرات الحمر المبالغ في حمرتها، لتنسجم مع سرحان و تيهان هذا الحالم الذي لا يلقي للخريف بال، الخريف الذي لا محالة آت، يقول:

يا سلام
جنة خضراء في كل النواحي
نمنمتها الزهرات الحمر و الورد المحلى
و بياض الياسمين [34]

3-4 اللون الأبيض:

اللون الأبيض يعد من الألوان التي تستهوي الإنسان و يستبشر بها خيرا، يقال يومك أبيض؛ يوم خالي من المشاكل و المساوئ، وهو دال على الصفاء و الصدق [35] من نبع هذه الدلالة استقى الشاعر اللون الأبيض ليعبر عن لغز الطفولة الذي حيره، فأنشد وصفا لبراءة الطفل يقول:

في الطفولة
كل ألوان البراءة
كل ألوان البياضات الجميلة
إنها قطع ثلج[36]

الطفولة قطع الثلج كما شبهها في صفائها و نقائها، إنها تلك الصفحة البيضاء التي يستطيع الإنسان أن يكتب عليها ما شاء، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ((يُوْلَدُ المَوْلُوْدُ عَلَى الفِطْرَةِ....))، الفطرة ذلك النقاء و الصفاء الرباني يخلق الله عليه الإنسان و الذي عبر عنه الشاعر بالبياض.

و لم يترك الشاعر دلالة اللون في الراية الوطنية الذي يدل على السلام، و الذي من خلاله يعبر عن حبه لوطنه في قصيدة قدمها عربون محبة كما أسلفنا واصفا وطنه بهذا البياض الدال على النقاء و السلام.

4-4 اللون الأسمر:

اللون الأسمر لون كثيرا ما سمعناه و نسمعه في تعاملاتنا اليومية، و هو لون مزيج بين اللونين الأبيض و الأسود.

و لهذا اللون وقع في قلب الإنسان ما جعل له مكانة خاصة عنده؛ حيث أعارته العرب اهتماما كبيرا، و كان أغلبهم ذا لون أسمر، كما أنه دليل على الأرض و على عراقة الشعب العربي.[37]

وأخرج الشعراء دلالة اللون الأسمر من الأرض إلى المرأة العربية تمييزا لها عن غيرها من النساء، هذا الوصف يربو عن كونه وصفا شكليا لها، بل جعله معنى للطهر و العفة و الوفاء.[38]

و الشاعر الجزائري العلمي حدباوي ممن قدس هذا اللون، فجعله لون لوصف أغلى الأحبة، " بلده الأم"، إنها أغلى ما يملك، فأفرد لها قصيدة عنونها بهذا اللون، وأطلق عليها عنوان سمراء، و هي بتلك الصبغة أو اللون الأسمر درة من أغلى الدرر:

لونتك في رسمي سمرا
و بنور هواك أنا أدرى
و جعلتك يا أملى ألما
أتعذب بهواه و أبرا
ما نفع الحب ذا يخلو
من ألم يرفعه قدرا
و هموم تحيي فكرته
.....[39]

فانتقى الشاعر تلك الدلالة العربية الأصيلة للأرض ، التي تعرب عن تمسكه بأرضه المتميزة التي منحته الدفء و بثت بين ضلوعه الأمل.

خاتمة :

بعد السياحة في أرجاء شعر الشاعر الجزائري العلمي حدباوي بحثا عن الألوان التي انتقاها من واحة الألوان الشاسعة توصلنا إلى أن :

الشاعر أولى اللون اهتماما، و اختص بعض الألوان دون غيرها، منها الأحمر و الأخضر و الأبيض و الأسمر.

وظف اللون الأخضر بدلالته التفاؤلية المتطلعة للأعالي المستقاة من طبيعة الجزائر الخضراء.

إن توظيفه لهذا اللون- أي اللون الأخضر- يكشف عن نفسية تعشق الجمال، كما تعكس تعلقه بالطبيعة.

توظيفه اللون الأحمر بدلالته التفاؤلية الجمالية المستقاة من الطبيعة و دلالته الثورية الانفعالية الدالة على الشجاعة و البأس و التضحية.

توظيفه اللون الأسمر الدال على قمة الجمال ما يعكس مكانة هذا اللون في نفسه.

في شعر الشاعر تمازج الألوان، فقد مزج بين اللون الأحمر الأبيض و الأخضر و مزج أيضا بين لونين الأحمر و الأبيض.

تركيز الشاعر على ألوان رايته الوطنية بدلالتها الوطنية، و هو ما ينم عن حبه و شغفه بوطنه الجزائر.

ما يلاحظ عن توظيفه للون السير على درب الشعراء العرب السابقين.

تلك إطلالة من نافذة الألوان على شاعر جزائري معاصر تقصينا من خلالها توظيفه للألوان، الألوان التي طالما استخدمها الشاعر العربي الذي لا ينفك أن يكون جزء من الثقافة العربية المتأثلة في أغوار التاريخ.

الهوامش

[1]لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، مادة [ل و ن]

[2]المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 2 / 897

[3]البقرة: الآية [69]

[4]ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، غربال محمد شفيق و زملاؤه، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1581/2

[5]الموسوعة العربية العالمية (إلكترونية): حرف اللام، مصطلح اللون

[6] المصدر نفسه: حرف اللام، مصطلح لون

[7]المصدر نفسه: حرف اللام، مصطلح لون

[8]المصدر نفسه: حرف اللام، مصطلح لون

[9]ينظر: الموسوعة العربية العالمية (إلكترونية)، حرف اللام ، مصطلح اللون

[10]ينظر: دلالة اللون و رموزه في الشعر الجاهلي، متوج سمران نديم ، جامعة تشرين (رسالة دكتوراه)، ص185 - 190، نقلا عن اللون و دلالته في القرآن الكريم، نجاح عبد الرحمن المرازقة، ماجستير، جامعة مؤتة - الأردن، ص 24

[11]اللون و دلالاته الشعر الأردني أنموذجا: طاهر محمد هزاع، ص 19

[12]جمالية اللون في القصيدة العربية: محمد حافظ دياب(مقال)، مجلة فصول: مجلة النقد الأدبي، مج: 5، ع: 2، يناير- فبراير- مارس 1985

[13]اللغة و اللون: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1997، ص 79

[14]اللون و دلالاته الشعر الأردني أنموذجا: طاهر محمد هزاع، دار الحامد للنشر و التوزيع، 2008،عمان، الأردن، ص 23

[15]اللغة و اللون: أحمد مختار عمر، ص 81

[16] سورة الكهف، الآية 31

[17]النهاية في غريب الحديث و الأثر: ابن الأثير، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العرية، بيروت، لبنان، ط 1، 1426 هـ /2015 م

[18]المصدر نفسه

[19]ديوان البوح بالأسرار: العلمي حدباوي، دار الأمل للدراسات، السحاولة ، الجزائر، ص 229

[20]ديوان البوح بالأسرا: العلمي حدباوي، ص 157

[21]التطبيق الصرفي: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ص 40

[22]ديوان البوح بالأسرار: العلمي حدباوي، 130

[23]اللون و دلالته في الشعر الفلسطيني المقاوم: عاطي عبيات و محمود شكيب، مقال، ص 54، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج: 08، ع: 01، 2013

[*] من مواليد عام1936م بقرية جورة عسقلان ، رائد المقاومة الفلسطينية حماس و داعية اسلامي، و مؤسس الجمعية الرياضية المسمات بالجمعية الإسلامية علم 1976، وله أعمال تجل عن الحصر" ينظر: شذا الرياحين من سيرة استشهاد الشيخ أحمد ياسين ، جمع و ترتيب :الدكتور سيد بن حسين العفاني ، مكتبة آفاق ،غزة ،فلسطين

[24]اللون و دلالته في الشعر الفلسطيني المقاوم: عاطي عبيات و محمود شكيب، مقال، ص 54، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج: 08، ع: 01، 2013

[25]النهاية في غريب الحديث و الأثر: ابن الأثير، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العرية، صيدا، بيروت، ط 1، 1426 ه /2015 م

[26]المصدر نفسه الصفحة نفسها

[27]ينظر: اللغة و اللون: أحمد مختار عمر، ص 44

[28]ينظر: المرجع نفسه، ص45

[29] شرح المعلقات العشر: الزوزني، مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1983، ص206

[30]سورة فاطر: الآية: 27

[31]سورة الرحمن: الآية: 37

[32]ديوان البوح بالأسرار: العلمي حدباوي، 130

[33]ديوان البوح بالأسرار: العلمي حدباوي، ص 157

[34]المصدر نفسه، ص 219-220

[35]اللون و دلالته في القرآن الكريم: نجاح عبد الرحمان المرازقة (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، 2010، ص 31

[36] ديوان البوح بالأسرار: العلمي حدباوي، ص217

[37]ينظر: المرجع نفسه، ص 39

[38]ينظر: اللون و دلالاته الشعر الأردني أنموذجا، طاهر محمد هزاع، ص 126

[39]ديوان البوح بالأسرار: العلمي حدباوي، ص 90.